دور الأم في ثقافة الطفل

إعداد

م . دنيا جليل إسماعيل

م . فاطمة إسماعيل محمود

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور الأسرة وبخاصة الأم في بناء وتكوين وتنمية ثقافة الطفل , ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس تضمن عدة فقرات لبناء ثقافة الطفل على عينة مكونة من (100) أسرة عراقية متمثلة بالأم , وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :-

1. إن دور الأم في بناء ثقافة الطفل يتمثل في الآتي :

أ. تحرص الأم على توفير الوقت للازم للجلوس معهم والاستماع لهم .

ب. تحرص الأم دائماً على توفير أو وجود المجلة والكتاب والصحيفة اليومية .

ج. تحرص الأم أن تكون راقية في التصرف معهم واستخدام الكلمات المناسبة التي تترك أثرا وبصمة وقائية وعلاجية .

د. تقوم الأم بتحفيز أطفالها على التفكير العلمي.

هـ. تقوم الأم بتحفيظ الأطفال سور من القرآن .

و. تشجع الأم أطفالها على ضرورة المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع .

2. توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) مما يدل على إن للأم دور في بناء ثقافة الطفل .

Summary

The current research aims to identify the role of the family, especially in the construction of the motherland and the formation and development of culture of the child, as well as to identify the level of the role played by the mother. To achieve this end, the researchers apply a measure to ensure the paragraphs to build a culture of children on a sample of (100),

represented by a sample of the mother Iraqi family, studies and found the following: - Results

1. The role of the parent in building a culture of the child are as follows:

a. The mother is keen to provide the necessary time to sit down with them and listen to them.
b. Always keen to provide or the presence of the magazine and the book and daily newspaper.
c. Is keen to be upscale to identify with them and use the appropriate words that make an impact and imprint preventive and curative.
d. I bring up my children to abandon the methods of superstitious thinking and Tabahm on scientific thinking.
e. I teach the child and Thviza verses of the Qur'an.

And - always encourage him on the need to preserve the cultural heritage of society.

2. There are significant differences were statistically significant at the level of (0.05) which shows that the mother's role in building the culture of the child.

(الفصل الأول) مشكلة البحث :-

ثروة كل الأطفال أمة وعماد مستقبلها ولكونهم هكذا فقد باتت رعايتهم والاهتمام بهم منذ بدء خلقهم في أرحام أمهاتهم حتى ولادتهم ومن ثم احتضانهم من أولى واجبات آبائهم أولاً والمجتمع ثانيا متمثلا بالحضانات والروضات والمدارس ليتم تنشئتهم صحياً وثقافياً واجتماعياً وتربوياً وللأسرة الدور الأهم في توفير البيئة الثقافية المناسبة لبناء الطفل في ظل قيم المجتمع ومبادئه ليكون معتزاً بلغته وتراثه وحريصاً على تاريخه وحضارته ومؤهلاً للدفاع عنها في وجه التيارات الثقافية الوافدة عبر وسائل الاتصال الهائلة التطور عندما تكون الأفكار التي تحملها متعارضة مع مبادئ المجتمع وثقافته بشكل يؤدي إلى اغتراب الفرد وهو في وطنه (محمود,1995 ص7). إن عملية بناء الإنسان ثقافياً تبدأ منذ مرحلة الطفولة وان عملية التثقيف عملية مستمرة لا تتوقف عند سن معين ,إلا إن اللبنة الأولى لها تبدأ في مرحلة مبكرة وما يعطي في هذه المرحلة من مراحل النمو يعتبر أكثر أهمية من غيره ،لان مرحلة الطفولة

هي مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص ثقافية وعادات وتقاليد تشربوها في مجتمعاتهم وكذلك ميول وأوجه نشاط وأنماط سلوكية أخرى تميزهم عن الكبار(الخشالي,2010، ص5)

وان العلاقة بين الطفل والأم خاصة في السنوات الأولى هي أوثق وأقوى من علاقته مع الأب بسبب طبيعة دور الأم لذلك تكون الأكثر تأثيرا في تربيته وتكوين شخصيته وتثقيفها، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الأمومة أرقى وظيفة في المجتمع البشري فهي ترتبط بإنتاج الإنسان نفسه وصنع شخصيته،وفي هذا السياق تؤكد الدراسات المعاصرة على ضرورة تقديم برامج إرشادية للمرأة عبر الجمعيات والمؤسسات والمنظمات النسوية التي تعمل على مساعدة الأم للارتقاء بدورها في تعزيز الثقافة من خلال تنوع الأساليب المستخدمة في تربية الأبناء والتي تتلاءم مع روح العصر(علي،2007ص 16) وان الثقافة مهما كانت وسيلتها ومهما تنوعت أدواتها تبقى نتاجاً اجتماعياً ,والثقافة التي تقدم للطفل مسؤولية مجتمعه . وثقافة الطفل لا يجب أن ينظر إليها باعتبارها عملية للارتقاء الفكري وتهذيب الحواس فقط , ولكن الأهم هو الإعداد للمستقبل من خلال إعداد أجيال الغد والذين هم رهن عملية التنشئة ومدى العناية بها التي تعطى ونوع التوجهات الأساسية التي تتخذها .(مصدر سابق،2010،ص53) لذلك لابد من الأخذ في الاعتبار أهمية التنشئة الثقافية للطفل على أسس عملية وتحديد خياراتها بعناية فائقة ، ويقع جزء كبير من تكوين ثقافة الطفل على الأسرة وخاصة الأم . وهو ما يدور حوله محور دراستنا هذه .

أهمية البحث :-

إن المجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر مستقبلا في ثقافة الأطفال , ويأتي الاهتمام بالطفل ثقافياً من اجل تعزيز رؤيتهم إلى الجوانب المضيئة في الحياة وزرع القيم الايجابية في نفوسهم ليصبحوا قادرين على مواكبة التطور العلمي وخوض غمار الحياة مؤمنين بقدراتهم في إثبات ذاتهم والتعبير عنها بحرية (مهدي،1997,ص2).

والطفل كائن فطري حي يتفاعل مع بيئته التي تعد من أهم العوامل المؤثرة في تربيته , فالبيئة الاجتماعية المحيطة به تشكل العامل الأساسي في تحديد أنماط سلوكه وتشكيل أفكاره وفي صياغة نظرته للحياة . ومن هنا فأن عملية تثقيف الطفل تتولاها مؤسسات معينة أهمها

الأسرة التي تعد البيئة التربوية الأولى ثم تكون المدرسة في المرتبة الثانية من حيث أهميتها في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وميوله وعلاقته بالمجتمع إضافة إلى وسائل الإعلام التي تعد بدورها من أهم المؤسسات التربوية المساهمة في هذا المجال (علي ،2007 ، ص18).

وتتجلى أهمية البحث بما يلي : -

1. للام دور حيوي في إرشاد طفلها الصغير للوصول به إلى الحالة الايجابية من حيث الثقة بالنفس والقدرة على المبادأة والاضطلاع بالمسؤولية واتخاذ القرار والقدرة على مواجهة المواقف الجديدة والتغلب على المشكلات وحلها والشعور بالسعادة مع الآخرين .
2. إن المحافظة على التراث الثقافي يرمي إلى تأصيل السلوك الحسن والأخلاق الفاضلة عند الإفراد ومنهم تحديداً الأطفال لأنهم سريعي التلفظ والحفظ والخزن في ذاكرتهم .

هدف البحث:- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1. دور الأسرة وخاصة الأم في بناء وتكوين وتنمية ثقافة الطفل .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأسر العراقية (متمثلة بالأم) التابعين لمدينة بعقوبة لسنة 2015 – 2016 .

تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية :-

أولاً :- الدور/Role :- عرفه (أبو المجد،1997، ص262) بأنه السلوك الذي يؤدي من خلال أشخاص يشغلون مراكز اجتماعية معينة ،وهو الجانب الديناميكي للمكانة وانه الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغلون وضعاً اجتماعياً معيناً .

كما عرفه (كامل وآخرون،1994،ص191) بأنه جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية في مواقف معينة .

ثانياً :- الأم :- عرفها (الرازي،1981، ص33) العلم في مقدمة الجنس والجمع أمات وأمهات واشتقت الأمومة من الأم , وأم كل شيء :- معظمه ويقال لكل شيء اجتمع إليه شيء آخر فضمه :- هو أمٌ . له .

والأمومة عاطفة ركزت في الأنثى السوية :- تدفعها إلى مزيد من الرحمة والشفقة :- وأم كل شيء :- أصله وما يجمع إليه غيره .Https.// Forum, phps ts 1931

ثالثاً :- الثقافة :- Calture

عرفها (الشريف،1996،ص12) بأنها :- طريقة الحياة التي تتمكن جماعة بشرية من تأسيسها لتكون مقبولة من جميع أفراد الجماعة وملائمة لهم كمجموعة وكذلك نمط التفكير وآداب السلوك والمعتقدات أو منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم الجماعة .

وعرفها (القضاة،2011،ص107) بأنها الوسيط الذي تنمو فيه شخصية الفرد وتشكل أفكاره ومعتقداته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره وانفعالاته كما تحدد له المعايير التي يسترشد بها وسلوكه وتفرض عليه العادات والتقاليد التي يتمسك بها .

رابعاً :- الطفل Child

عرفه (فندي وآخرون،2014،ص78-79) الطفل والطفلة الصغيران , والطفل الصغير من كل شيء واصطلاحاً يعني الولد حتى البلوغ وتبدأ مرحلة الطفولة من الولادة كما في قوله تعالى(ثم يخرجكم طفلاً (الحج, الآية 5) وتنتهي بالبلوغ كما في قوله تعالى (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلكم) (النور الآية 59) .

خامسا:- ثقافة الطفل:- عرفها (الفيصل، 1987،ص3) بأنها مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التي يستطيع الطفل استيعابها في كل مرحلة من مراحل نموه والتي تمكنه من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيها سليما.

وعرفها (الكندري، 2011، ص2) بأنها أسلوب حياة الطفل حسب طبيعة كل مجتمع ويندرج في ثقافة الطفل كل الوسائل الخاصة بتربية الطفل.

(الفصل الثاني)

أولا :- الإطار النظري / أدبيات نظرية.

أولا:- دور الأم في تربية الطفل وبناء شخصيته :- تعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان وهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد الملامح الرئيسية للشخصية الإنسانية وبلورة معالمها ومقوماتها وتكوينها من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية والاجتماعية (مصدر سابق، 1987ص44) ففي السنوات الأولى من عمر الإنسان تتشكل ملامح شخصيته وتنغرس بذور صفاتها الأساسية لذلك يسميها خبراء التربية بالسنوات التأسيسية وفي تلك السنوات لا أحد أقرب إلى الطفل واشد التصاقا به من الأم، وبذلك تكون الجهة الأكثر تأثيرا في تشكيل شخصيته وصناعتها، ويتيح لها الارتباط العضوي والنفسي بينها وبين الطفل اكبر فرصة للتأثير, فهو في الأساس جزء منها يتكون في أحشائها ويتغذى من دمها وينمو جسمه من لبنها فمن الطبيعي أن تتعلق به وان ينشد إليها, هذه العلاقة الخاصة والانشداد الوثيق هي التي تجعل بيد الأم أدوات الرسم والتشكيل لشخصية الطفل(مهدي، 1997،ص7). ولا تستطيع أي جهة أخرى أن تأخذ مكانة الأم وتأثيرها, حتى وان مارست وظائف الأم العملية كالإرضاع والحضانة, لأنها لا تملك آليات التفاعل والارتباط النفسي والعاطفي الموجودة عند الأم بل يمكن القول إن هناك برمجة غريزية أودعها الخالق جل وعلا للاستجابة والتفاعل بين الأم ووليدها ليس في عالم الإنسان بل في عوالم سائر الحيوانات أيضا, فحتى عند الثدييات مثلاً يبدأ التعلق مباشرة بعد الولادة فالصغير يتعرف على أمه ويبقى إلى جانبها دون غيرها وألام بدورها ترعى وتغذي وتحمي وليدها دون غيره(مصباح، 1994، ص30) وتقع على عاتق الأم اكبر المسؤوليات في إعداد الطفل وتوجيهه فنجد الطفل منذ ولادته ملتصقاً بها, وهي بحكم عاطفة الأمومة تمنحه مشاعر الدفء والحنان وقد تمر من خلال مراحل التربية بالعديد من المواقف التي تمتاز بعضها بنجاح, بينما يتعثر بعضها الآخر فتواجه الأم الكثير من المصاعب. ويشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى لميلاده حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها, ولابد أن تعلم كل أم إن جميع الخبرات التي يتعرض لها طفلها خلال الأشهر الأولى من عمره يكون لها اكبر الأثر على نفسه, كما يؤكد علماء النفس إن هناك وقت امثل للتعلم والنمو, وعلى الأم أن تدرك الوقت

المناسب الذي يكون طفلها في حالة استجابة تامة, فالطفل يتعلم الكلام لان الأم تكلمه, ويتعلم التفكير لأن الأم تعطي له اختيارات وبدائل وفرص تمكنه من التفكير, ويشعر بها سواء كانت غاضبة أو سعيدة, لذا يجب أن يترك الطفل ليتعرف على البيئة المحيطة به, وليدرك تباين الأصوات بنفسه, ولا بد أن تنتبه الأم لنمو طفلها عقلياً خلال الأشهر الستة الأولى من حياته حتى يكتسب الخبرات المختلفة, كما إن التحدث مع الطفل بصوت حنون والنظر إليه يشعره بنبرات صوت أمه أمر مهم جداً للغاية (الكندري,2011، ص33). وتعد علاقة الطفل بأمه أكثر العلاقات أثراً في تكوين الشخصية إذ تبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية تربطه بأمه تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات الضرورية كالطعام والنوم والدفء ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية توفر له الحب والحنان(مصدر سابق،1995،35).

ثانيا:- دور الأم في ثقافة الطفل:- إن الحياة بالنسبة للطفل ما هي إلا لوحات متمحورة حول شخصية الأم وهذه اللوحات تمنح الطفل الطمأنينة وتسمح له أن يجد ذاته, وإذا كانت هذه اللوحات مشوشة وكانت العادات متغيرة باستمرار يضيع الطفل ويفقد اتجاهه. فهو يكتسب لغة الكلام من المحيط الذي يعيش فيه, وكذلك يأخذ سلوكه وأسلوب تعامله من خلال ملاحظته وتقليده للقريبين منه, فهو يأتي للحياة صفحة بيضاء فارغة, ثم تبدأ رسوم العادات والتقاليد التي ينشأ في أجوائها وتنعكس وترتسم على صفحة سلوكه, ولأن الطفل يتأثر بالأقرب إليه والأكثر التصاقاً به فأن الأم هي المؤثر الأكبر في سلوكه في السنوات التأسيسية من عمره تلك السنوات التي تتحكم في بناء شخصيته المستقبلية, فالطفل شديد الملاحظة والتأمل في تصرفات أمه وحركاتها, ومن ثم يندفع لمحاكاتها وتقليدها, وتبقى في أعماق نفسه الكثير من الانطباعات عن مشاهداته ومعايشته لسلوك المحيطين به وخاصة الأم (حمزة,2010,ص13).

انطلاقاً من هذه الحقيقية فأن الأم الواعية, ذات السلوك القويم والتوجيه التربوي تصنع شخصيات أبنائها في مستوى رفيع وبكفاءة عالية ,إذ أن دراسة حياة العظماء في نشأتهم والتأمل في ظروف تربيتهم العائلية يكشف في اغلب الأحيان عن دور الأم في صناعة شخصيات هؤلاء العظماء (سليم ,2002 , ص167). وان الطفل كلما نما وتطور وتفاعل مع المواقف والخبرات أدى ذلك إلى تغير في حالة البنية الذهنية المعرفية إذ أن كل جزء يسهم في تطور حالة البناء

المعرفي الذي يملكه الطفل وتمثل البنى المعرفية للطفل استعدادات توجه لكل طفل وهي بمثابة قوالب فارغة لدى الطفل الوليد, والطفل يقوم بتمثيلها بموجودات هي عبارة عن تفاعلات وخبرات ومعارف لذلك تشكل البنية المعرفية للطفل (ربيع, 2008, ص102). إن المعيار الأساسي لثقافة الطفل ينبع بالدرجة الأولى من مؤسسة الأسرة حيث أن الثقافة بما تعنيه من تنشئة اجتماعية تمثل مكانة هامة خلال سنوات الطفولة وصولاً إلى سن الرشد, فخلال هذه السنوات الحاسمة تتم عملية الانتماء الاجتماعي بخصائصها الأساسية, كما تتشكل الهوية الثابتة الذي يلعب المحيط الاجتماعي بمختلف تنويعاته ووسائله الدور الحاسم فيها وتتعدى الثقافة الهوية إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحدد السلوك وتوجهاته, وذلك من خلال متابعة وتوجيه عمليات النمو في مختلف أبعادها العاطفية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية. وبإمكان الأم الواعية أن تقوم بدور كبير في تنمية معارف طفلها وزرع حب المعرفة في نفسه وتربيته على التفكير وتقوية مداركه العلمية عبر التحدث معه وإثارة اهتماماته وتشجيعه على الاستفهام والبحث (غياري، 2010، ص163). وتلعب ثقافة الوالدين وحبهما للقراءة دوراً رئيسياً في توجيه الطفل ثقافياً واكتسابه المفاهيم والعادات والأساليب السليمة التي تضع الطفل على الطريق الصحيح . وثقافة الطفل بمفهومها العربي هي ما يقدمه الكبار من الأهل والمجتمع للأطفال من معلومات عامة, وبالإضافة إلى المعلومات العامة تتضمن الثقافة السلوكيات والقيم والقوانين والمعتقدات وأساليب التصرف وأداء الإعمال وتتضمن الثقافة أيضا غرس التذوق الجماعي وتنمية الأحاسيس الإنسانية الراقية لدى الطفل عند تعامله مع الآخرين مثل الأقارب والأصدقاء وحتى الغرباء كما يقول جون ديوي إن الثقافة هي الخبرة في الحياة وما هي إلا ثمرة التفاعل بين الإنسان وبيئته (سليم،2002, ص74).

ثالثا:- مفهوم الثقافة:- عند التمعن في معالم طرق الحياة التي تحياها المجتمعات البشرية يتضح إنها تشكل كياناً من مجموع الأفكار والعقائد والمعايير الخلقية والأدبية والفنية التي تسود في المجتمع والتي يظهر أثرها في الكثير من النظم والقوانين وأساليب المعيشة؛فثقافة أي دولة أو امة هي وجدانها وتراثها وماضيه وحاضرها ومستقبلها وهي التي تميزها وتنم عنها. فالثقافة هي نتاج تفاعل كثير من العادات والتقاليد والعقائد والقانون والنظم الاجتماعية" (أبو

النصر،1994، ص98). وهي الحاصل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والتقاليد والسلوك والقيم والاتجاهات التي يكتسبها الإنسان وهو عضو في المجتمع. وهذا يعني أن الثقافة ليست سجلا لآثار الماضي وتراثه بقدر ما هي عماد الحاضر وأساس المستقبل، وإنها طريقة حياة المجتمع وهي في نفس الوقت أداة تطوير هذه الحياة وبعبارة أخرى فان الثقافة تشمل كل عناصر التراث الفكري والروحي الذي يتجمع لأي امة من الأمم عبر تاريخها الطويل على مر الأزمان والعصور, وتنتقل من جيل الى جيل, وكل مجتمع له طريقة تميز أسلوب حياته عن غيره من المجتمعات, ووجود فارق بين المجتمعات الإنسانية مرجعه الى ما يتميز به المجتمع الإنساني من وجود ظاهرة اجتماعية خاصة وهي ظاهرة الثقافة(المصدر لسابق نفسه،1994، ص99).

رابعا:- ثقافة الطفل :- قد يصعب إيجاد مفهوم محدد لثقافة الطفل باعتبارها تركيبة مزدوجة من مجموعة العوامل التي يمر بها الطفل في حياته , فقد تكون مجموعة ما يحتويه رأس الطفل من معارف ومعلومات اكتسبها من مجتمعه, أو مجموعة المعلومات والمعارف التي يتلقاها أو يكتسبها بشكل مقصود من خلال عملية التربية والتعليم، أو ما يكتسبه من خلال أجهزة التوجيه غير المباشرة كالإعلام ومؤسسات المناشط الاجتماعية والثقافية من أندية وجمعيات..الخ (الشريف،1996، ص13).

فثقافة الأطفال هي أسلوب حياة الطفل أي إنها مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم السلوكية والتربوية والعقائدية التي يجب أن يستوعبها الطفل ويمثلها في كل مرحلة من مراحل عمره ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيهاً صحيحاً (ويج وآخرون, 2004, ص 79). فالطفولة هي مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص وعادات وتقاليد وميول وأوجه نشاط وأنماط وسلوك متميزة, وللأطفال في كل مجتمع مفردات لغوية متميزة وعادات وطرق خاصة في اللعب وأساليب خاصة في التعبير عن أنفسهم وفي إشباع حاجاتهم ولهم تصرفات ومواقف واتجاهات وانفعالات وقدرات إضافة إلى مالهم من نتاجات فنية ومادية أي لهم خصائص ثقافية ينفردون بها ولهم أسلوب حياة خاص بهم وهذا يعني أن لهم ثقافتهم الخاصة هي ثقافة الأطفال (مصدر سابق,2004,ص80). وثقافة الأطفال هي إحدى الثقافات

الفرعية في المجتمع وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة وتشترك في مجموعة أخرى منها إلى حد ما, لذا فان ثقافة الأطفال ليست مجرد تبسيط أو تصغير للثقافة العامة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كل عناصرها وانتظامها البنائي, وهناك عوامل عديدة تؤثر في تكوين ثقافة الأطفال منها نظرة المجتمع نفسه إلى الطفولة ووسائله في نقل الثقافة إلى الأطفال ومدى القداسة التي يضعها على بعض عناصر ثقافته والتي يرى أن من اللازم أن يتبناها الأطفال ,أي إن ثقافة المجتمع ترسم إلى حد كبير الإطار العام لثقافة الأطفال (الكندري، 2011، ص30).

مكونات ثقافة الطفل

1- **الأسرة:** يبدأ الطفل حياته داخل أسرته وفيها يتأثر بثقافتها وأسلوب حياتها ، فالأسرة مصدر هام من مصادر ثقافة الطفل فكل أفراد الأسرة لهم تأثير مباشر على الطفل، وكلما كان الولدان واعيين بدورهما في تنشئة أطفالهما ، كلما كان التأثير ايجابيا على مستقبل الأطفال، فالأسرة تقع عليها مسؤولية إعداد أبنائها من خلال تعويد الطفل على القراءة وتحبب الكتاب إليه، فالقدوة في ذلك لها تأثير ملحوظ على سلوك الطفل، فعندما ينشا الطفل في بيت قارئ فمن الطبيعي أن يحاكي أفراد أسرته، فالأسرة التي تأخذ بيد أطفالها وتعودهم على القراءة في فترات مبكرة من حياتهم وتساعدهم في فهم قراءتهم بأسلوب سهل مبسط ومشوق، وانتقاء الكتب وغيرها من أدوات المعرفة المناسبة لهم وتشجعهم من خلال حوافز معينة معنوية وأحيانا قد تكون مادية، إن كل ذلك يساهم مساهمة فعالة في تحبيب القراءة للطفل والتعلق بها(مصباح،1994، ص98)،.

2- **المدرسة:** إن المدرسة لها دور مهم في تكوين ثقافة الطفل خاصة إذا زودت بالوسائل الأساسية التي تعينها في تأدية رسالتها ، فالمدرسة تتيح أمام تلاميذها فرص النمو الشامل وتعودهم الاعتماد على أنفسهم وتدريبهم على اتخاذ القرار واختيار ما يريدونه وتحمل مسو ولية ما يقومون به من أعمال، وإسهامات المدرسة متعددة خاصة في تنمية عادة القراءة ،فالطفل يتعلم النطق السليم في المدرسة ومن خلالها يتمكن من اختيار وانتقاء الكتاب والقصة والمجلة التي يميل الى قراءتها والاطلاع عليها فمن خلال المعلم

وأمين المكتبة تحقق المدرسة أهدافها في التنشئة العلمية والثقافية والتربوية للطفل حيث تعود إليها مهمة تنمية مهاراته في عملية القراءة وشرح الكلمات غير المألوفة،فالمدرسة هي أكثر المؤسسات تأثيرا في نمو الطفل وتوجيهه وصقل شخصيته (ألحجي، 1990، ص17).

3- **المحيط الاجتماعي:** يعد محيط الطفل احد الموثرات الهامة في ثقافته، وذلك لاحتكاك الطفل المتواصل مع جيرانه وأقربائه وأصدقاء أسرته وغيرهم من أفراد المجتمع ممن يحيطون به وعلى اتصال وتعامل معه، لذلك فان ثقافة الطفل تعد نتاجا اجتماعيا، وتعتبر مرآة عاكسة للسمات البارزة في المجتمع الذي ينتمي إليه (مصدر سابق، 1990، ص19) ومن عادة الطفل الميل الى للارتباط بالقيم السائدة في مجتمعه،، ومن هنا يستطيع المجتمع المحيط بالطفل أن يقوي عنده جانب حب المعرفة والابتكار والاكتشاف ،فالمجتمع يسهم إسهاما في بناء شخصية الطفل في شتى النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية والثقافية(الشريف، 1996، ص44).

4- **الإذاعتان المسموعة والمرئية:** تعتبر الإذاعتان والصحف من المكونات الرئيسة في بناء وتكوين ثقافة الطفل ، فتعمل على صقل شخصياتهم والارتقاء بفكرهم ووجدانهم، فضلا عن دورها الوسيط في نقل المعلومات والقيم التي يرغب في توصيلها الى الطفل(مهدي،1997، ص76)، ويعتبر ذلك عملا ايجابيا لمهمة الوسائل الإعلامية بينما يرى البعض إن تلك الوسائل وخاصة الإذاعة المرئية أو التلفاز تشكل خطر يهدد ثقافة الأطفال لتجاهلها رأي خبراء ومستشاري رعاية الطفل في الموضوعات التي توجه للطفل مما يجعله يقضي معظم وقته منشغلا بمادة لا تلبي له الحاجات النوعية ولا النمو الفكري والثقافي(مصدر سابق،1990، ص20). والأم صاحبة الدور الأكبر في هذا المجال ولا يصح أبدا أن تترك عقل طفلها ساحة مفتوحة أمام برامج التلفزيون والانترنيت لتشكيل ثقافته ومعارفه وفق توجهات قد لا تكون منسجمة مع نظام القيم الديني والثقافي الموجودة في مجتمعه، كمل لا ينبغي الاستهانة بقدرات الطفل على الفهم والاستيعاب (الكندري،2011، ص80).

ثانياً:- الدراسات سابقة /

1. **دراسة عراقية / سامي العزاوي(محددات تشكيل ثقافة الطفل العراقي في مرحلة ما قبل المدرسة,2004).** وقد هدفت الدراسة الى معرفة المحددات والوسائل التي تستخدمها الأسرة العراقية في عملية تشكيل ثقافة الطفل العراقي في مرحلة ما قبل المدرسة كما هدفت الى تحديد معوقات عملية التنشئة الثقافية في الأسرة العراقية وقد تحدد البحث بعينة تتكون من (478) أمأ تم اختيارهم عشوائيا من 38 روضة في محافظة ديالى وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة التي أعدها الباحث كأداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة الى إن مشاهدة التلفزيون قد احتلت المرتبة الأولى في تشكيل ثقافة الطفل مرتبة تنازليا وبوزن مئوي قدره 96% وذلك يرجع الى تفاعل الطفل العفوي مع التلفزيون , فقد نجده يصفق ويغني مع بعض الأغاني والإعلانات وقد تبدو عليه ملامح الخوف أو الحزن فضلا عن قدرة التلفزيون الى تحويل المجردات الى المحسوسات مما يساعد على فهم الرسالة المقدمة لعدم اكتمال قدرته على فهم المعاني والمدركات الكلية.كما احتل سرد القصص والحكايات المرتبة الثانية ومشاركة جماعة الأقران /(اللعب) واستخدام الألعاب البنائية المرتبتين الثالثة والرابعة كما احتل اصطحاب الطفل الى دور العبادة المرتبة الخامسة وأخيرا احتلت مشاهدة الفيديو والسيدي واستخدام الألعاب الالكترونية (بلي ستيشن, اتاري) واصطحاب الطفل الى السينما ومسرح الطفل المراتب السادسة والسابعة والثامنة على التوالي.
2. **دراسة عربية/ دراسة هناء السيد ,(التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف / دراسة تطبيقية بقرية مصر / 1993).** وقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر التلفزيون والتنشئة الثقافية لأطفال الرياض في الريف المصري فقد أشارت الدراسة الى إن سلوك طفل الرياض الاتصالي مع التلفزيون يتأثر بالسلوك الاتصالي لامه مع هذه الوسيلة الإعلامية, وانه لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين طفل مرحلة الرياض بالريف والبرامج التلفزيونية الموجهة لطفل هذه المرحلة , فضلا عن أن طفل مرحلة الرياض بالريف

يكتسب من التلفزيون مجموعة من السلوكيات والألفاظ والمعارف والقيم التي تميل الى الطابع الحضري وتبتعد عن الثقافة الريفية الأصيلة.

3. **دراسة أجنبية/ victor straburger (2001) :-** استهدفت الدراسة التعرف على اثر الإعلانات التلفزيونية على الأطفال وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال في سن 60-10 سنوات قوامها640 طفلا من مدارس ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الدراسة المنهج المسحي واستعانت باستبيان المقابلة لجمع البيانات من الأطفال عينة الدراسة ، وأشارت الدراسة الى إن الأطفال الصغار في العمر مابين 6-8 سنوات من ناحية النمو والتطور غير قادرين على فهم هدف الإعلانات وهم في الحقيقة غالبا ما يقبلون ما تعرضه هذه الإعلانات على إنها حقيقة، وان الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة من 8-10 سنوات فأنهم يملكون من القدرات المعرفية ما يمكنهم التعامل مع الإعلانات.

(الفصل الثالث)

الإجراءات المنهجية للبحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث العلمي والكفيلة في تحقيق أهدافه بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينته وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه , وفيما يأتي عرضاً لأهم هذه الإجراءات .

1- مجتمع البحث وعينته الأساسية :-

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة الدراسة(عودة،1993،ص111),ويتكون مجتمع البحث الحالي من الأسر العراقية في مدينة بعقوبة , وقد اختير عشوائياً عدد من الأسر لتحديد عينة البحث , والجدول رقم (1) يوضح ذلك وقد تم تحديد عينة البحث المكونة من (100) أسرة متمثلة بالأم واختيارهن ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى .

جدول رقم (1) يبين عينة البحث الأساسية

ت	اسم المنطقة	العدد
1	منطقة حي المصطفى	25
2	منطقة بعقوبة الجديدة	25
3	منطقة التحرير	25
4	منطقة حي المعلمين	25
	المجموع	100

2 – أداة البحث :-

تختلف درجة امتلاك الفرد لقيمة معينة ،بمعنى إن هناك فروق بين الأفراد وتكشف نتائج الاستبانة عن هذه الفروق (عودة،2002،ص109) كما تعد أداة البحث عنصراً اساسياً يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه مما يتعين على الباحث اختيار أداة تتوافق مع طبيعة المشكلة المدروسة ,ومن اجل التعرف على دور الأم في تكوين ثقافة الطفل فقد قامت الباحثتان بأجراء استبيان استطلاعي مفتوح تضمن سؤالاً واحداً هو (كيف يمكنك من خلال دورك كأم ومربية للأجيال أن تحافظين على ثقافة المجتمع من خلال تربيتك لأبنائك) .

موجه الى عينة استطلاعية مكونة من (25) أسرة عراقية متمثلة بالأم وبعد جمع الإجابات حولت إلى فقرات وتكون من خلالها الاستبيان النهائي للبحث والذي تضمن (30) فقرة وبعد عرضها على الخبراء والمحكمين , تم الاتفاق على (26) فقرة وحذفت (4) فقرة .

مؤشرات صدق المقياس

1 – الصدق : Validity :- وقد تحقق من هذا المقياس مؤشرات للصدق منها:

أ – **الصدق الظاهري** :- تم استخراج الصدق الظاهري لفقرات القياس بعد عرضه على عدد من الخبراء , وفي ضوء آراء الخبراء فقد نالت فقرات المقياس موافقة أغلبية المحكمين .

ب – **القوة التميزية للفقرات** :- أو ما يسمى علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ويعتمد هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية على العلاقة الأرتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة

من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (48)كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		+ المحسوبة	+ الجدولية	الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري			
1	3.84	0.37	3.32	0,75	3.108		
2	3.92	0.40	3.60	0.58	2.278		
3	2.80	0.96	1,84	0.75	3.954		
4	3.88	0.33	3	0.50	7.333		
5	3.68	0.48	3	0.58	4.543		
6	3.96	0.20	3,36	0.99	2.956		
7	3.76	0.44	3.08	0.95	3.242		
8	3,84	0.37	3.48	0.71	3.200		
9	3.92	0.82	3.56	0.65	2.546		
10	3.92	0.40	3.40	0.71	3.200		
11	3.84	0.47	2.96	0.79	4.782		
12	3.60	0.58	2.94	0.81	4.824		
13	3.44	0.71	2.56	0.77	4.202		
14	3.40	0.76	2.52	0.71	4.208		
15	3.52	0,77	2,56	0,87	4.131	2.00	داله
16	3.60	0.58	3.04	0,89	2.642		
17	4	صفر	3.44	0.65	4.303		
18	3,88	0.33	3.08	1.18	3.244		
19	3.88	0.33	3.40	0.65	3.307		
20	3.76	0.44	3.28	1.02	2.161		

21	3.24	0.59	2.68	0.90	2.592		
22	3.24	0.52	2.72	0.84	2.622		
23	3.88	0.33	3	1.15	3.662		
24	3.96	0.20	3.56	0.87	2.241		
25	3.92	0.28	3.64	0.64	2.014		
26	3.96	0.20	3.44	0.96	2.649		

درجة الحرية (48)

ج- معامل الاتساق الداخلي كما موضح في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

يبين علاقة الفقرة بالمقياس (الاتساق الداخلي)

فقرات	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
1	0.468		
2	0.536		
3	0.483		
4	0.824		
5	0.694		
6	0.758		
7	0.357		
8	0.531		
9	0,650		
10	0.593		
11	0.698		
12	0.689	0.27	دالة
13	0.631		
14	0.622		
15	0.640		

16	0.602		
17	0.331		
18	0.316		
19	0.424		
20	0.456		
21	0.324		
22	0.390		
23	0.378		
24	0.413		
25	0.438		
26	0.418		

2 – الثبات Reliability :- تم استخراج الثبات بالطرق الآتية :-

أ – إعادة الاختبار : test Retest

يعد الثبات من مواصفات الاختبار الجيد والذي يعطي بعض النتائج نفسها ومقاربة إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة ذاتهم في ظل الظروف ذاتها(ملحم,2000,ص273) وقد تم استخراج ثبات المقياس بطريقة أعادة الاختبار وذلك بإعادة الباحثتان تطبيق المقياس على عينة بلغت (25) أسرة متمثلة بالأم اختيروا عشوائياً من منطقتين , وقد أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين , وحسب معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الثبات الكلي (0,87) وهذا يدل على أن المقياس تمتع بثبات جيد واستقرار مناسب , وقد وضعت أربعة بدائل للإجابة على المقياس وهي (أقوم بها بدرجة كبيرة – أقوم بها بدرجة متوسطة – أقوم بها بدرجة قليلة – لا أقوم بها) وأعطيت الدرجات التالية للبدائل وهي (1,2,3,4) على التوالي.

3 – التطبيق النهائي :- بعد التحقق من صدق وثبات المقياس قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (50) أسرة متمثلة بالأم واستغرقت عملية التطبيق أسبوعان وبدأ التطبيق يوم 2016/1/4 ولغاية 2016/1/18 .

4 – الوسائل الإحصائية :-

1 – قانون الوسط المرجح لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس

$$\frac{ك_1 \times 4ك_2 \times 3ك_2 \times 2ك_4 \times 1}{مج\ ت}$$

2 – معامل ارتباط بيرسون :-لإيجاد الثبات :-

3 – قانون الوزن المئوي:- $\frac{\text{قيمة الوسط المرجح} \times 100}{\text{عدد البدائل}}$

(الفصل الرابع)

نتائج البحث وتفسيرها

ستقوم الباحثتان بعرض النتائج التي توصلت إليها بعد أن تم تحليل إجابات العينة ومن ثم مناقشتها في ضوء أهداف البحث .

الهدف الاول :- تم تحقيق هدف البحث وهو التعرف على دور الأم في بناء وتكوين ثقافة الطفل ويتمثل دورها على توفيرا لوقت اللازم للجلوس معهم والاستماع لهم ، وأشرك طفلي دائما في القراءة والمطالعة، وأشجعه على احترام العمل والوقت،كما هو موضح في الجدول رقم (4) .

جدول رقم (4) يوضح دور الأم في بناء ثقافة الطفل حسب إجابات عينة البحث

ت	الفقرات	أقوم بها بدرجة كبيرة	أقوم بها بدرجة متوسطة	أقوم بها بدرجة قليلة	لا أقوم بها
1	احرص على توفير الوقت اللازم للجلوس معهم والاستماع لهم				
2	أشرك أطفالي في أعمال الأسرة واهتماماتها ومشكلاتها في ظل مناخ فيه الكثير من الأخذ والعطاء بعيداً عن الجو التسلطي				
3	أقوم باصطحاب أطفالي إلى الأماكن التي تعرف الطفل بيئته الثقافية حتى يتعلق بها ويحرص على تطويرها وحمايتها من التلوث بأنواعه				
4	أشارك طفلي دائماً في القراءة والمطالعة				
5	احرص على إيجاد بيئة تشجع الاستفسار والتساؤل والاستكشاف والتفكير والابتكار				
6	أتيح الفرصة للبنت لتحقيق ذاتها واستعداداتها وقدراتها مثلها قبل الولد				
7	احرص على عدم التميز بين أهمية ادوار كل من الفتى والفتاة				
8	أقوم بتقوية الشعور بالانتماء الوطني				
9	أشجعهم دائماً على احترام قيمة العمل والوقت				
10	اوكد دائماً على ضرورة الحفاظ على البيئة وإنها مسؤولية الجميع الصغار والكبار				
11	أواظب دائماً على ضرورة ممارسة الحوارات الفكرية داخل الأسرة				
12	احرص دائماً على توفير أو وجود المجلة والكتاب والصحيفة اليومية				
13	أقوم بتنشئة أطفالي على نبذا أساليب التفكير الخرافي وطبعهم على التفكير العلمي				
14	اغرس فيهم اتجاهات لقبول نتائج الفكر العلمي واتجاهات البحث عن الأسباب الحقيقية للظواهر				
15	احرص على تنمية حب الاستطلاع في جوانب الحياة ذات القيمة المرغوب فيها وبناء الآراء استناداً إلى أدله كافية				

16	احرص أن أكون راقية بالتصرف معهم واستخدام الكلمات المناسبة التي تترك اثراً وبصمة وقائية وعلاجية				
17	احرص على تعليمه كيفية التعامل مع البيئة المحيطة والمجتمع وكيف يكون ناجحاً ولديه القابلية على التفوق				
18	احرص دائماً على عدم استخدام أسلوب المنع بالنسبة للانترنت لأن بإمكانه لن يفتح ويتصفح بدون علمي				
19	أقوم دائماً بأن امنحه الثقة بنفسه لأن يختار ما يناسب ثقافته ويضيف إلى معلوماته				
20	احذره دائماً من مخاطر الدخول إلى برامج وأبواب (الفيس بوك) و (الانستكرام) لأنها مليئة بالمشاكل والمحاذير				
21	احرص على إشاعة قيم المرونة في تفكير الأطفال من خلال العمل على تعميق وعي الأطفال بان الأفكار ليست جامدة بل هي عرضه للتعبير				
22	أقوم بإتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم والعمل على إبعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والتعصب				
23	أعود أطفالي على احترام الكبير				
24	تلقين الطفل وتحفيظه سور القرآن				
25	اختيار الصديق الخلوق وإبعاده عن مصاحبة الأطفال ذوو الاهتمامات الغير مقبولة اجتماعياً				
26	أحاول أن ابعد طفلي عن البرامج التي تشوش فكره وتبعده عن مراحل طفولته				

جدول رقم (5) يبين قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس حسب إجابات عينة البحث

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	احرص على توفير الوقت اللازم للجلوس معهم والاستماع لهم	3.6	90
2	أشرك أطفالي في أعمال الأسرة واهتماماتها ومشكلاتها في ظل مناخ فيه الكثير من الأخذ والعطاء بعيداً عن الجو التسلطي	3.8	95
3	أقوم باصطحاب أطفالي إلى الأماكن التي تعرف الطفل بيئته الثقافية حتى يتعلق بها ويحرص على تطويرها وحمايتها من التلوث بأنواعه	2	50
4	أشارك طفلي دائماً في القراءة والمطالعة	2.3	57
5	احرص على إيجاد بيئة تشجع الاستفسار والتساؤل والاستكشاف والتفكير والابتكار	3.1	77
6	أتيح الفرصة للبنت لتحقيق ذاتها واستعداداتها وقدراتها مثلها قبل الولد	3،7	92
7	احرص على عدم التميز بين أهمية ادوار كل من الفتى والفتاة	3.9	97
8	أقوم بتقوية الشعور بالانتماء الوطني	3.7	92
9	أشجعهم دائماً على احترام قيمة العمل والوقت	3.7	92
10	اوكد دائماً على ضرورة الحفاظ على البيئة وإنها مسؤولية الجميع الصغار والكبار	3.8	95
11	أواظب دائماً على ضرورة ممارسة الحوارات الفكرية داخل الأسرة	3.8	95
12	احرص دائماً على توفير أو وجود المجلة والكتاب والصحيفة اليومية	3.4	85
13	أقوم بتنشئة أطفالي على نبذا أساليب التفكير الخرافي وطبعهم على التفكير العلمي	2.8	70
14	اغرس فيهم اتجاهات لقبول نتائج الفكر العلمي واتجاهات البحث عن الأسباب الحقيقية للظواهر	2.9	72
15	احرص على تنمية حب الاستطلاع في جوانب الحياة ذات القيمة المرغوب فيها وبناء الآراء استناداً إلى أدله كافية	2	50

16	احرص أن أكون راقية بالتصرف معهم واستخدام الكلمات المناسبة التي تترك اثراً وبصمة وقائية وعلاجية	3.7	92
17	احرص على تعليمه كيفية التعامل مع البيئة المحيطة والمجتمع وكيف يكون ناجحاً ولديه القابلية على التفوق	3.8	95
18	احرص دائماً على عدم استخدام أسلوب المنع بالنسبة للانترنت لأن بإمكانه لن يفتح ويتصفح بدون علمي	3.9	97
19	أقوم دائماً بأن امنحه الثقة بنفسه لأن يختار ما يناسب ثقافته ويضيف إلى معلوماته	3.8	95
20	احذره دائماً من مخاطر الدخول إلى برامج وأبواب (الفيس بوك) و (الانستكرام) لأنها مليئة بالمشاكل والمحاذير	2.9	72
21	احرص على إشاعة قيم المرونة في تفكير الأطفال من خلال العمل على تعميق وعي الأطفال بان الأفكار ليست جامدة بل هي عرضه للتعبير	2.4	60
22	أقوم بإتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن أفكارهم والعمل على إبعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والتعصب	3.1	77
23	أعود أطفالي على احترام الكبير	3.4	85
24	تلقين الطفل وتحفيظه سور القرآن	4	100
25	اختيار الصديق الخلوق وإبعاده عن مصاحبة الأطفال ذوو الاهتمامات الغير مقبولة اجتماعياً	3.5	87
26	أحاول أن ابعد طفلي عن البرامج التي تشوش فكره وتبعده عن مراحل طفولته	3.9	97

تفسير النتائج:- بعد تطبيق قانون الوسط المرجح وقانون الوزن المئوي لمعرفة مدى قوة الفقرات في المقياس أظهرت النتائج إن الفقرة رقم (24) والتي تنص على (تلقين الطفل وتحفيظه سور القران) حصلت على وسط مرجح قدره (4) ووزن مئوي قدره(100) وهذا يدل على أن الأسرة العراقية متمثلة بالأم متمسكة بتعاليم الدين الإسلامي التي تدعو الى حفظ وتلاوة القران الكريم وأحاديث نبيه المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام والتي تنير القلوب والدروب،وحصلت الفقرة رقم (18) والتي تنص على (احرص دائما على عدم استخدام أسلوب المنع بالنسبة للانترنيت لان بإمكانه أن يتصفح ويفتح بدون علمي)على وسط مرجح قدره (3.9) ووزن مئوي قدره(97).

كما حصلت الفقرة رقم (26) والتي تنص على (أحاول أن ابعد طفلي عن البرامج التي تشوش فكره وتبعده عن مراحل طفولته) على وسط مرجح قدره(3.9)ووزن مئوي قدره(97) وحصلت الفقرة رقم (7) والتي تنص (احرص على عدم التمييز بين أهمية ادوار كل من الفتى والفتاة) على وسط مرجح قدره (3.9) ووزن مئوي قدره (97). في حين نلاحظ إن الفقرة رقم (3) والتي تنص على (أقوم باصطحاب أطفالي الى الأماكن التي تعرف الطفل ببيئته الثقافية حتى يتعلق بها ويحرص على تطويرها وحمايتها من التلوث بأنواعه) على اقل وسط مرجح وهو (2) ووزن مئوي قدره (50) وهذا يدل على أن الأم تحرص دائما على تعريف الطفل ببيئته الثقافية من آثار حضارية وتراثية وأماكن عبادة لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع القيام بذلك بسبب الظروف الأمنية الخطيرة في البلد والتي لا تساعد ولا تشجع على ذلك.كما حصلت الفقرة (15) والتي تنص على (احرص على تنمية حب الاستطلاع في جوانب الحياة ذات القيمة المرغوب فيها وبناء الآراء استنادا الى أدلة كافية) أيضا على اقل قيمة ووسط مرجح قدره (2) ووزن مئوي قدره (50) وهذا يدل على أن حب الاستطلاع في جوانب الحياة يحتاج الى ظروف وإمكانات تساعد على اكتشاف عناصرها وتحلياها والخروج بعد ذلك على نتائج تساعد الطفل على الربط بينها وبين أفكاره التي يحملها.وحصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على (أشارك طفلي في القراءة والمطالعة) على قيمة وسط مرجح قدرها (2.3) ووزن مئوي قدره (57) وهذا يدل على إن الأم وخاصة الأم العاملة لا تستطيع أن تشارك طفلها في القراءة والمطالعة الخارجية وذلك لان وقتها ضيق جدا مقسم بين الأسرة والعمل، وتستطيع فقط أن تراجع مع أطفالها دروسهم وواجباتهم المدرسية اليومية هذا من جانب، ومن جانب آخر فان الأطفال في وقتنا الحاضر وكثرة استخداماتهم للتكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالموبايل والانترنيت قللت فرص مساهمة الطفل في القراءة والمطالعة الخارجية ، وان ثقافة الوالدين وحبهما للقراءة تلعب دورا رئيسا في توجيه الطفل ثقافيا واكتساب المفاهيم والعادات والأساليب السليمة التي تضع الطفل على الطريق الصحيح.وقد حصلت الفقرة رقم (21) والتي تنص على (احرص على إشاعة قيم المرونة في تفكير الطفل من خلال العمل على تعميق وعي الأطفال بان الأفكار ليست جامدة بل هي عرضة للتغيير) على وسط مرجح قدره (2.4) ووزن مئوي قدره (60) وهذا يدل مثلما ذكرنا

سابقا بان ذلك يتطلب من الأم وقتا وجهدا في ذلك والأم محددة بوقت مقسم الى عدة واجبات ولا تستطيع القيام بذلك إلا قليلا.

تظل الأسرة الحضن الأول الذي يصنع الإنسان بقيمه ويرسم للفرد اليافع توجهاته ويمارس دور الرقابة والضغط الاجتماعي على سلوكياته,. وفي دراسة عن المجتمع الياباني, لاحظ بعض الباحثين أنه قبل سنوات كان هناك تفوقاً في التحصيل الدراسي للتلاميذ اليابانيين مقارنة لأقرانهم في الدول الأخرى لاسيما في العلوم والرياضيات, توصلت هذه الدراسة إلى أن الأسرة اليابانية وبالأخص الأم تلعب دوراً أكبر من المدرسة الأمر الذي جعل من الأطفال في اليابان يتفوقون على غيرهم. ويمكن القول أيضاً أن تثقيف الطفل على احترام الكبير يعد من الخصائص الأساسية واليومية والمهمة في التعامل مع الآخرين وهذه الصفة مازالت حتى مع التطور الكبير الذي يحدث في المجتمع, فإنما تظل ملازمة للشخصية العراقية .

أن استخدام الانترنت لعدد كثير من الناس يدل على تطور وتثقيف هذا المجتمع لذلك فالأسرة وخاصة الأم تحرص على عدم أستخدم أسلوب المنع للانترنت, ولكن تحذره من مخاطر الدخول الأخرى التي ربما تكون مليئة بالمشاكل،أن أعمق جوانب تربية الطفل وخاصة الجانب الخلقي وما يتصل بالعلاقات الاجتماعية والآداب الخلقية بين أفراد المجتمع والتي يجب أن تقوم حقيقة على معطيات الدين. وان مكتبة الطفل نوع من المكتبات المتطورة التي تصمم وتعد للأطفال والغرض الأساسي من ذلك هو توفير بيئة تثقيفية وتعليمية وترفيهية مناسبة هذه البيئة تستطيع أن تحدث تغييراً ايجابياً في الأطفال وتؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الاستفادة لكل طفل وبما يتلاءم وقدراته العقلية والنفسية .

التوصيات

1. كلما أبكر الوالدان في تثقيف الطفل وعملاً على إثراء خبراتهم بمختلف الأساليب والوسائل كان استعدادهم للتعلم والتثقيف أفضل وأيسر .
2. يجب على الوالدين إتاحة الفرصة للأطفال للقراءة , ثم يناقشوهم في ما قراءه بحدود لغتهم ويشجعوهم على الكتابة ليعبروا عن انفعالاتهم ضمن وعي الأسرة بدور أدب الأطفال في حياة صغارهم كمحفز وموقد لمشاعل إبداعاتهم .

3. استثارة دافعية الطفل لحب القراءة بهدف الحصول على المتعة وتنمية مهارة الألفة وحب الكتاب .
4. الاهتمام بالمكتبات العامة والخاصة وتزويدها بالكتب المناسبة لمرحلة الطفولة .
5. ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في عملية التنشئة الثقافية للطفل من خلال زج الأمهات في برامج تربوية مركزة في أساليب التربية والرعاية المثلى للطفل.
6. توفير الوسائل السمعية والبصرية وتقديم البرامج التي تثري عقل الطفل وان ترتبط بالمواد المقدمة للطفل بواقع الحياة .
7. دعوة المجتمع لكي يساعد في زيادة وعي الطفل بحب الوطن والمشاركة في المناسبات الوطنية وتنمية حب الولاء للإسلام والوطن والاعتزاز بكوننا أمه إسلامية .
8. يجب أن تكون مكتبه المنزل تحتوي على كتيبات مصغرة وبعض القصص وكتب الأطفال والتلوين إضافة إلى مجلات للأطفال .
9. يجب أن لا نترك أطفالنا فريسة للتلفزيون وكل ما فيه من برامج عدوانية أو غير تربوية.
10. لابد للأعلام من التركيز على البرامج والأفلام والكتب التي تساعد الطفل على حل مشاكله بنفسية والبعد عن الأفلام والكتب التي لا تتناسب مع قيمتها الروحية والأخلاقية.

المقترحات

1 – أجراء دراسة مماثلة تكون العينة فيها معلمات المدارس الابتدائية .

2 – أجراء دراسة مماثلة تتناول التحديات التي تواجه الأسرة العراقية في مجال ثقافة الطفل .

المصادر العربية

- القرآن الكريم .

1. أبو النصر ،حمزة 1994، ثقافة الطفل ،دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة.
2. ألحجي،فيصل عبد الله، 1990،الدليل البيوغرافي لكتاب الطفل العربي، المطبعة الاقتصادية ،دبي.
3. حمزة،احمد عبد الكريم،2010،كيف نربي أولادنا، ط1، دار الثقافة، الأردن.
4. الخشالي، شاكر حسين2010، ثقافة الطفل بين الوعي والعلم ، دار بصمات للطباعة ،سوريا.
5. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر، 1981 ، مختار الصحاح، دارا لكتب الحديث، الكويت.
6. ربيع , هادي مشعان , علم النفس التربوي , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ط1 – 2008 .
7. سليم ، مريم، 2002، علم نفس النمو، دار النهضة العربية،ط1، لبنان.

8. السيد، أبو المجد محمد،1997 ، دور الجمعيات في حماية البيئة من التلوث,كلية الخدمة الاجتماعية ،حلوان.
9. الشريف،عبد الله، 1996، دور المكتبات في التنمية البشرية والمجتمعية، المجلة العربية للمعلومات، عمان.
10. العزاوي، سامي مهدي، 2004، محددات تشكيل ثقافة الطفل العراقي في مرحلة ما قبل المدرسة،مركز أبحاث الطفولة،جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية ،2004.
11. علي , عزيزة عبد العزيز ,2007، دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة , دار الكتاب الحديثة , القاهرة .
12. عودة، احمد سلمان، 1993، القياس والتقويم في العملية التربوية، المطبعة الوطنية،الأردن.
13. عودة، احمد سلمان، 2002، القياس والتقويم في العملية التربوية، ط1، المطبعة الوطنية، عمان.
14. غياري، وأبو سفيرة , 2010، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , ط 1،الأردن.
15. فندي وآخرون, أسماء كاظم , 2014، تربية الطفل في السنة النبوية الشريفة , الطبعة المركزية ,ط1، جامعة ديالى.
16. الفيصل، سمر روحي، 1987، ثقافة الطفل العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
17. القضاة , محمد علي – 2011، قضايا معاصرة في أحوال التربية – مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع – ط1، الأردن.
18. كامل ، احمد وآخرون، 1994، دراسات في علم الاجتماع،دار الجيل للطباعة ، القاهرة.
19. الكندري , لطيفة حسين , نمو بناء هوية وطنية للناشئة . ط 1 , الكويت . المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 201
20. محمد علي , هناء السيد ,1993، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الرياض بالريف, دراسة تطبيقية بقرية مصر , أطروحة دكتوراه قدمت لمعهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس.
21. محمود، إبراهيم ،1995،أدب الأطفال وواقعهم في مجتمعنا ، دار الفكر ،ط1، دمشق.
22. مصباح، محمد رجب، 1994، ثقافة الطفل، دائرة الثقافة والإعلام،الشارقة.
23. ملحم ، سامي محمد، 2000، منهاج البحث في التربية، ط1، دار المسيرة ، عمان.
24. مهدي، حسام محمود ،1997، ثقافة الطفل ، الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، الكويت.
25. ويج وآخرون، محمد عبد الرزاق، 2004، ثقافة الطفل، دار الفكر، الأردن.
26. Strasburger victor C., " children and T.V. advertising to run nowhere to hid", Journal of development & behavioral pediatrics, volo.22. no 3.2001, p185
27. Https. // Forums . al kaFeel / show Thread , phps? T = 1931

ملحق رقم (1)

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد التربوي

م / استبيان استطلاعي

عزيزتي : الأم – المربية الفاضلة .....

تحية طيبة .....

تروم الباحثتان القيام بدراسة بعنوان (دور الأم في بناء ثقافة الطفل) وبقدر تعلق الأمر بكم نرجو منكم الإجابة على السؤال الآتي :

(كيف يمكنك من خلال دورك كأم ومربية للأجيال أن تحافظي على ثقافة المجتمع من خلال تربيتك لأبنائك) علماً أن مفهوم الثقافة هو : أسلوب الحياة السائد في أي مجتمع , حيث تشمل قيمه الروحية والفكرية وعاداته وتقاليده واتجاهاته وقيمه وأدواته وأزياءه ومنجزاته الفكرية والنفسية وكل ما يتميز به أسلوب الحياة السائد في هذا المجتمع أو ذاك من النواحي المادية والمعنوية

الباحثتان

ملحق رقم (2)

عزيزتي الأم الفاضلة .....

م / استبيان بصيغته النهائية

تروم الباحثتان القيام بدراسة العنوان (دور الأم في ثقافة الطفل) يرجى قراءة الفقرات المرفقة طياً والإجابة عليها وذلك من خلال وضع علامة (√) امام البدائل الذي ترونه مناسباً ويعبر تماماً عن رأيكي الشخصي . وأن اجابتك ستكون لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحث لذلك لا حاجة لذكر الأسم

وتقبلوا وافر شكر الباحثتان وتقديرهن لتعاونكم معنا .

ملحق رقم (2)

المقياس بصيغته النهائية

ت	الفقرات	اقوم بها بدرجة كبيرة	اقوم بها بدرجة متوسطة	اقوم بها بدرجة قليلة	لا اقوم بها
1	احرص على توفير الوقت الازم للجلوس معهم والاستماع لهم				
2	اشرك اطفالي في اعمال الاسرة واهتماماتها ومشكلاتها في ظل مناخ فيه الكثير من الاخذ والعطاء بعيدا عن جو التسلطي				
3	اقوم باصطحاب اطفالي الى الاماكن التي تعرف الطفل بيئته الثقافية حتى يتعلق بها ويحرص على تطويرها وحمايتها من التلوث بأنواعه				
4	اشارك طفلي دائما في القراءة والمطالعة				
5	احرص على ايجاد بيئة تشجع الاستفسار والتساؤل والاستكشاف والتفكير والابتكار				
6	اتيح الفرصة للبنت لتحقيق ذاتها واستعداداتها وقدراتها مثلها قبل الولد				
7	احرص على عدم التميز بين اهمية ادوار كل من الفتى والفتاة				
8	اقوم بتقوية الشعور بالانتماء الوطني				
9	اشجعهم دائما على احترام قيمة العمل والوقت				
10	اوكد دائما على ضرورة الحفاظ على البيئة وانها مسؤولية الجميع (الصغار والكبار)				
11	أو اظب دائما على ضرورة ممارسة الحوارات الفكرية داخل الاسرة				
12	احرص دائما على توفير او وجود المجلة والكتاب والصحيفة اليومية				
13	اقوم بتنشئة اطفالي على نبذا اساليب التفكير الخرافي وطبعهم على التفكير العلمي				
14	اغرس فيهم اتجاهات لقبول نتائج الفكر العلمي واتجاهات البحث عن الاسباب الحقيقية للظواهر				
15	احرص على تنمية حب الاستطلاع في جوانب الحياة ذات القيمة المرغوب فيها وبناء الآراء استنادا الى ادلة كافية				
16	احرص ان اكون راقية بالتصرف معهم واستخدام الكلمات المناسبة التي تترك اثرا وبصمه وقائية وعلاجية				

17	احرص على تعليمه كيفية التعامل مع البيئة المحيطة والمجتمع وكيف يكون ناجحا ولديه القابلية على التفوق				
18	احرص دائما على عدم استخدام اسلوب المنع بالنسبة للأنترنت لان بإمكانه ان يفتح ويتصفح بدون علمي				
19	اقوم دائما بأن امنحه الثقة بنفسة لان يختار ما يناسب ثقافته ويضيف الى معلوماته				
20	احذره دائما من مخاطر الدخول الى برامج وابواب (الفيس بوك) و (الانستكرام) لأنها مليئة بالمشاكل والمحاذير				
21	احرص على اشاعة قيم المرونة في تفكير الاطفال من خلال العمل على تعميق وعي الاطفال بان الافكار ليست جامدة بل هي عرضة للتعبير				
22	اقوم بإتاحة الحرية للأطفال للتعبير عن افكارهم والعمل على ابعادهم عن الانفعالات الحادة التي تعيق عملية التفكير كالقلق والخوف الشديد والتعصب				
23	اعود اطفالي على احترام الكبير				
24	تلقين الطفل وتحفيظه سور القران				
25	اختيار الصديق الخلوق وابعاده عن مصاحبه الاطفال ذوو الاهتمامات الغير مقبولة اجتماعيا				
26	احاول ان ابعد طفلي عن البرامج التي تشوش فكرة وتبعده عن مراحل طفولته				

ملحق رقم (3)

ت	اسماء الخبراء	اختصاصاتهم	مكان العمل
1	ا.د . بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية الاساسية
2	ا.د . عبد الرزاق جدوع محمد	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
3	ا.د.محمود سلمان محمد	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
4	أ . م.داخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية
5	م.د.فخري صبري عباسأ	علم الاجتماع	كلية التربية الاساسية
6	أ . م بلقيس عبد حسين	رياض الاطفال	كلية التربية الاساسية